شرح صحيح مسلم I 85 I كتاب الإيمان- باب قول الله) ولقد رآه نزلة أخرى(-د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

نبدأ ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:00

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة. بالسند المتصل الى ابي الحسين. مسلم ابن ذي الحجة الخشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا محمد - 00:00:20

المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داوود بهذا الاسناد نحو حديث ابن علية وزاد قالت ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الاية واذ - 00:00:50

قولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مغديه وتخشى ما سوى الله احق ان تخشاه. قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا اسماعيل عن الشعب - 00:01:10

عن مسروق قال سألت سألت عائشة هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت سبحان الله لقد قص شعري لما قلت وساق الحديث لقد قفى شعري بما قلت. سبحان الله كثيرا ما - 00:01:30

تعمل في التعجب صيغة من صيغ التعجب في الفاظ الشرع. ورد كثيرا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه سبحان الله يعني اه قالها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

الله يا رسول الله وهل نظن بك وآآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ ذكر ادم في بمناسبات كثيرة عندما يكون الكلام محل استغراب ومحل تعجب. ويقع التعجب ايضا بكلمة التوحيد لا اله الا الله. قد ورد التعجب بهذا وذاك. وآآ قول - 00:02:10

عائشة رضي الله عنها لقد خف شعري القف واه ينتج بسبب انقباض في الجسم في جلد الانسان آآ ينقبض بسبب حدوث امر يفزع فيقوم الشعر يحصل منه ما الانسان ما يجعله لا يطيقه موضع استغراب وموضع انكار - 00:02:40

للعرب يعني يقول الشيء الذي المنكر الذي يعبرون عنه فيما يتعلق بالشعر قفى شعري فيما يتعلق بالجلد اقشعر جلدي وآآ فيما يتعلق نفس يقال اشمئزت نفسي كلها هذه هذا سياقها. عندما يأتي الانسان شيء يصدمه - 00:03:20

يستطيع ان يتحمله ويستغربه ويتعجب منه آآ ينكر على آآ ما سمعه بهذه الالفاظ. وآآ القفة على وزن الهيئة يعني هي هذه هي القشعريرة الاضطراب احسننا للجسم منه ايضا قالوا القفة لان ايضا يحصل اصل طفه - 00:03:50

قال فالكف ايضا تجمع الاشياء وهي اه يجمع بعضها الى بعض. ويقال منها ايضا اه القفقفة اللي هو القشعرية ونحن عندنا يمكن في الاستعمال الدامج يسموها يتقفلوا في هذه الانسان صابته رحلة - 00:04:20

في جسمه يقال له يقفقف او يتقفقف جسمه فاصلها عربية قفقفة القفقفة هذا هو اصل الكلمة اعائشة قالت لقد قف شعري واستغربت وانكرت هذا الكلام اللي سمعته انكارا شديدا وما قبلته - 00:04:40

فقالت سبحان الله لقد قف شعري بما قلت. وساق الحديث بقصته وحديث داود اتم واطول قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا زكرياء عن عن ابن اشوع عن عامل عن مسروق - 00:05:00

قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبدي ما اوحى قالت انما ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم كان يأتيه في سورة الرجال وانه اتاه - 00:05:20

في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد افق السماء. وهذا ثم فتدلى ذكرنا بالامس ان هي على احد احتمالين اما ان تكون جنافة بمعنى ان جبريل نزل والتدلي معناه هو آآ التمدد الى اسفل فيكون معناه - 00:05:40

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل يعني قريبا من الارض سادا للافق بين السماء والارض في صورته حقيقية فمعنى دنا فتدلى يعني اه اهل التفسير يقولون هي على القلب يعني تدلى فدناه. هكذا يكون المعنى - 00:06:10

واذا حملناها على المعنى الاخر وهو آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم دنا منسدة المنتهى ودنى من آآ منزلته منزلة قربه من ربه سبحانه وتعالى. فتكون معنا دنا فتدلى. دنى بمعنى اقترب - 00:06:30

منزله منها حضرة الاله تدلى ازداد قربا والتدلي بعضها اللغة يقول كما هو كما يطلق على التدلي بمعنى التنزل آآ يطلق ايضا على التمدد والتعلي. التمدد الى اعلى فيكون اللفظ على الترتيب الوارد ليس فيه آآ تقديم ولا تأخير. يعني اقترب ثم ازداد قربا من الله - 00:06:50

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن يزيد ابن ابراهيم عن قتادة عن عبد ابن شقيق عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - 00:07:20

هذا ايضا يبين ان مذهب ابي ذر هو مثل عائشة وابن مسعود وابي هريرة ان يرونا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ليلة المعراج ربه وانما رأى جبريل - 00:07:40

قول هنا نور انا اراه يعني كيف يقدر ان يرى النور او كيف يقدر ان يرى ربه والنور يحجبه هذا هو تفسير اهل العلم لنور انا اراه. يعني هو محجوب عني بالنور كيف اقدر على رؤيته - 00:08:00

ولكن حتى لو حمل على ظاهره نور ان اراه حتى لو قلنا ان الانسان يعني كيف يستطيع ان كيف يقدر ان ان يرى النور لكان المعنى صحيحا؟ لان آآ في قول الله - 00:08:30

تعالى الله نور السماوات والارض متع نوره الى اخر الاية هذه الاية فيها لفت للعقول على ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ادراكه ولا رؤيته وانما يرى في اثر صنعه واثر مخلوقاته. هذه الاية اعطاها العلم الحديث بعد جديد في - 00:08:50

تفسيرها لو اردنا ان نحمل آآ نور انا اراه يعني لا يستطيع الانسان ان يرى النور فقد يكون هذا المعنى صحيح ايضا يكون صحيحا لان الان اثبت العلم ان النور لا يرى في ذاته لا الصيام ترى - 00:09:20

نور وانما النور يرى من خلال ما ينعكس عليهما الاجسام او ما يتخلله من الهواء. لكن اذا انعدمت الاجسام وجد نور في ليس معه هواء ليس معه شيء ينعكس عليه ليس في غبار ولا اكسجين ولا جسم آآ - 00:09:40

لا جرم ولا شيء لا يمكن ان ترى النور. وذلك الانسان اذا اه صعد الى الفضاوى كل ما ابتعد عن اه الاجرام وعن الاجسام كل ما اشتدت عليه الظلمة. مع انه في حقيقة الامر هو يقترب من مصدر النور. يقترب من من مصدر النور اللي هو الشمس - 00:10:00

كل ما يبتعد عن الاثار اللي ينعكس عليها النور لا يرى النور. فالنور في ذاته لا يرى. وذلك يعني آآ نور ان نور لا يرى وسواء حملناها على ظهيره بان الله عز وجل الله نور السماوات والارض من صفاتها يعني نور - 00:10:20

فهو بمعنى ان كل ما كل المخلوقات كل ما هذا في الكون ما يعمر بالكون هو يهتدي بهداية الله وبنور الله فهذا معنى الله نور السماوات والارض. وآآ ونور ان نراه - 00:10:40

يعني آآ سواء حملناه على المعنى الذي يقوله العلماء بمعنى انه محجوب بالنور او ان النور في حد ذاته هو آآ الله عز وجل يسمى وصف به نفسه انه العراق كلا المعنيين يكون صحيحا على هذا الكلام. قال - 00:11:00

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي حاء وحدثني حجاج بن الشاعر قال عفان بن مسلم قال حدثنا همام كلاهما عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو - 00:11:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته فقال عن اي شيء كنت تسأله؟ قال كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألت فقال رأيت نورا. اه رأيت نورا النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت - 00:11:40

لم يرى ربه في هذا اللفظ قال ارأيت نورا وفي اللفظ السابق قال هو نور وكيف ارى فالنور لا يرى فبمعنى مجمل الروايتين هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ربه. لان هناك قال رأيت نورا في اللفظ الاول قال نور - 00:12:00

ان اراه فالنور لا يرى وانا قرأت النوع اذا هو لن يرى ربه هذا نتيجة او ما يدل تدل عليه الروايتين. وابن عباس من لم يسمع بهذا الحديث. نعم. ابن عباس لم يسمع بهذا الحديث ايش - 00:12:20

اخبار صريحا لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه. هو هذا يعني آآ قبل للتأويل بمعنى ابن عباس آآ هذا الكلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح بانه - 00:12:40

رأى ربه وانما قد يؤوله من يثبت الرؤيا انه رأى ربه آآ في سورة نور اه فرأيت نورا ورأيت ربي نورا. قد يعوله لمن يثبت الرؤيا بهدي الصورة. فالموضوع ليس فيه لفظ قاطع - 00:13:00

بمعنى يقيم الحجة على الطرفين ويبقى يفصل النزاع. ولذلك الصحابة ومن بعدهم بقوا على هذا الخلاف لم يحسم بخلاف هذه المسألة. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا - 00:13:20

ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. بعد ذلك - 00:13:40

فلا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يعني لا ينام نفي الواقع اه هذا واقع الامر انه لا ينام لان النوم نقص النوم عجز النوم موت سماه النبي صلى الله عليه وسلم موت وذلك هو مستحيل. في حق الباري عز وجل. فالنفي الاول متعلق - 00:14:00

النفي الاول هو الوقوع. وقوع النوم منفي. ثم قال ولا ينبغي له ينام ولا يصح من النوم. وتعلق النفي التاني هو الصحة. لان ولا يلزم فالعطف ولا ينبغي له ان ينام ليس هو عطف تأكيد وانما عاطف تأسيس. اضافة معنى اخر - 00:14:30

نفي الوقوع لا يقضي بما فيه الصحة. قد لا يقع للشيء ولكن اذا وقع قد يكون صحيحا. فالنفي هنا مسلط على الامرين. لا هو واقع ولا يصح ان يقع. لا - 00:15:00

ولا ينبغي له ان ينام. ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه. يقض القسط القسط هو الميزان. وآآ اه والميزان سمي قسط لان هو بول يقوم به العدل. تستطيع ان تعدل في - 00:15:20

ما تزنه وما تأخذه وما تعطيه والميزان هنا ليس فقط هو الميزان المحسوص له. كفة واو له يعني آآ شيء مادي محسوس وانما الميزان مربي هنا. مر به العدل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. انزل العدل واقامة العدل فهذا فهي عم - 00:15:50

الميزان سواء كان شيء محظوظ الذي يبيعه ويشتريه والا آآ يعني ميزان فيما يفعله الانسان وما يقوله واذا قلتم فاعدلوا فهو معنى اوسع منه المعنى الضيق الميزان المحسوس والله عز وجل يخفض القسط يخفض الميزان ويرفعه. وآآ - 00:16:20

خفض الميزان ورفعه ولا يعني يقصد به يعني من معانيه ان الله تبارك وتعالى اه ترفع اليه الاعمال التي توزن ويخفضها وينزل بمقدار ما يطيق لعباده من ارزاق ومن رحمات وكذلك - 00:16:50

قد يقصر يخفض في هذا الميزان الذي ينزله على عباده من ارزاق ومن قد يقتل فيها وقد يوسع يرفعها بما يوسعها فهذا معنى يخفض الميزاوي يأخذ القسط اه ويرفع اي الامر كله بيده. ولا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 00:17:20

وهو على كل شيء وكيل. وبيده الامر كله وكل ما يحصل في الكون وما يحصل لعباده من ارزاق ومن رحمات ومن اعمال وما يقبل منها وما لا يقبل وما ومن يعطيه ومن يمنعه كله بيده - 00:17:50

سبحانه وتعالى فهو الذي يخفض القسط ويرفعه. هذا هو معنى اه يخفض ويرفع. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. اه عمل الليل قبل عمل النهار وعام النهار قبل عمل الليل. وقد ورد - 00:18:10

التفسير هذا في الاحاديث الصحيحة آآ منها ما جاء في الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يعظ الذين باتوا فيكم

وآآ يسألهم ربهم وورد ايضا انهم آآ يعني آآ عند صلاة العصر وعند صلاة الفجر يعني يتعاقبون في هذا الوقت ملائكة الليل وملائكة النهار يتبعون - 00:18:30

في بعض صلاة العصر وبعض صلاة الفجر فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم واعلم بهم كيف تركتم عباده فيقولون اتيناهم المصلون وتركناهم وهم يصلون يشهدون لمن حضر صلاة الفجر اه بانهم اه على - 00:19:00

عباد الله سبحانه وتعالى وكذلك في صلاة العصر فيسألهم فيقول لهم فيقولون اتيادهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وهذا الحديث فيه فضيلة لهاتين الصلاتين صلاة العصر وصلاة الفجر. تعاقد بين ملائكة اثنين وملائكة - 00:19:20

ويكون في اخر النهار وفي اول النهار. في اخر النهار لرفع صلاة النهار. وفي اول النهار بعد صلاة الفجر يكون لرفع اعمال الليل. حجابه النور وفي رواية ابي بكر نار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. حجابه النور - 00:19:40

او حجابه النار يعني واضح انه لا يرى لانه محجوب بالنور على احد الاحتمالين السابقين اما لانك لا تستطيع ان تراه آآ لان النور يمنعك على ما فسره به الاقدمون النور يمنعك ان تراه - 00:20:10

وعالتفسير ايضا العصري ان النار والنور هي اه الاصل فيها انها هي سبب للرؤية هكذا هو الاصل فيها ولكن في حقيقتها انها اذا لم يكن معها اجسام ولا مصنوعات ولا مخلوقات ولا كذا هي ايضا لا ترى لا تستطيع ان ترى النور ولا تستطيع ان ترى النار اذا لم يكن هناك اجسام اه تختلط - 00:20:30

بهذا النور وبهذا النور الله عز وجل منزه عن الاختلاط بغيره منزه عن تشبيه وهو اذا قلنا انه نور بهذا المعنى فيستحيل فلا يستطيع ان تراه وانما يرى من اثار صدره وخلقه اذا يعني - 00:21:00

كمان ان النور في ذاته لا يرى الا من خلال اه الاشياء اللي ينعكس عليها فالله عز وجل ايضا في ذاته لا يرى الا من خلال المخلوقات ومصنوعاته. هذا يمكن ان يكون معنا اين يصح ايضا يصح في تفسير معنى الاية ومعنى الحديث - 00:21:20

آآ حجابه النور او النار وآآ ورد ايضا حجابه الظلمة وآآ وهذا اللفظ يعني آآ هو الثابت الصحيح في عن النبي صلى الله عليه وسلم وهناك حيث اخرى لا تثبت ولا تصح آآ منها اعداد من الحجب دونه آآ سبعون حجابا دونه كذا يقصدون - 00:21:40

حجابي هذه كلها لا تصح لم يصح في مسألة حجابه النور الى ما ذكره مسلم في الصحيح ما عدا كل الاحاديث لا يعول عليها وليست صحيحة. فهذا معنى حجابه النور - 00:22:10

ليس هناك يعني آآ الاحاديث الاخرى لتذكر اشياء غير هذا كلها غير صحيحة وذلك آآ قالوا اللي حصل البصري كان لا يذكر في هذا المقام الا حديث مسلم هذا فقط ولا يذكر غيره فكانه لا - 00:22:30

يوجد حديث صحيح يتكلم عن هذا المعنى الا ما ورده لنا. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. لو كشف هذا الحجاب حجاب يعني الاصل كلمة حجاب حجاب والحاجب ومعناها المانع - 00:22:50

الساتر الذي يمنع ومنه حاجب العين لانه يمنعها من ان تؤذى ومنها حاجب الامير وحاجب الملك وكذا يمنع الناس منه فاصل كلمة الحجاب هو الساتر والمانع. فالنور يحجبه عن ان يراه - 00:23:10

غيره ثم ذكر لو كشفت السبحات وجهه ايه؟ لو لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. احرقت سبحات وجهه وجه الضمير يرجع الى الباقي سبحانه وتعالى اه سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصرا وانتهى اليه بصره والبصر الخالق عز وجل ومعلوم ان الله سميع - 00:23:30

بصير وبصر محيط بالكائنات بالكون كله. فمعناه لو رفع هذا الحجاب اه انكشف الحجاب لا حرقت سبحات ذاته العظيمة وجلاله ونوره لاحرق كله. هذا معنى الكلام. وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا. اه - 00:24:00

لا مشهد ولا من آآ احتياطات آآ المسلم رحمه الله. لانه عندما آآ يقرن راويان ويكون بين رواية احدهما اختلاف مع الاخر حتى ولو في لفظ تحديث. بعضهم يعني الحديث يرويه ابو بكر وآآ - 00:24:30

ذكر انه لم يقل حدثنا. ابي بكر عن الاعمش ولم يقل ابو بكر هو اللي راوي الحديث هذا عن الاعمش ابو بكر هنا قال ابو بكر ابن ابي

وابو قريب. وابو كريم. يا ابو قريب وابو بكر كلاهما روا الحديث - 00:25:00
عيلة عمش وذكر في السياق الاول انه انهما روي الحديث عن لكن لكل منهم اللفظ في الرواية احدهما قال عن الاعماش والاخر قال حدث الاعماش. كان بالامكان ان تبقى الرواية هكذا دون ان يفصل لكن مدح الاحتياط مسلم يرى انه لابد من البيان في هذه المسألة لان له - 00:25:20
اللفظ واحد منهما ونسبوا اليه الى الاثنين لا يكون صادقا. لانه لم يسمع آآ ابو قريب مثلا قال حدثنا ولم يسمع ابا بكر ابا بكريب ولم يسمع ابا بكر انه قال حدثنا. وان سمعه يقول عنه فلذلك هو كان في كل مرة - 00:25:50
نمر بمثل هذه المسألة كان يفصل ويبين يقول احدهما قال حدثنا ويسميه والاخر يقول عن مع انه في نهاية الامر آآ قد لا يختلف الامر لان كما هو معلوم حدثنا بواضح انه كانت بين مدلس او من غير مدلس فهي آآ - 00:26:10
لهما فاضل الصحيح الموثوق بها لكنهم وان اختلفوا في كلمة آآ في لفظ عن تحديد لفظ عنه وانه من لا يكون صحيحا لاحتمال تدليسه. لكنه اتفق اذا كان الحديث مروي من طريق اخر بالتحديث وبالسماع فهي تفيد السماع - 00:26:30
فلا تطعن بالحيث ولا تدخله في باب آآ العنعنة الضعيف. فمن حيث النتيجة الحديث يعني لا آآ تخل بالرواية بعنج انه وارد بلفظ التحديث. لكن من باب الامانة والتحوط في الرواية انه يفصل ويبين ويسمي - 00:26:50
قال حدثنا ومن قال عن فلان. قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر بمثل حديث ابي معاذ - 00:27:10
ولم يذكر من خلقه وقال حجابه النور. ثم قال حجابه النور. نعم قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شعبة عن عمرو بن مرة - 00:27:30
عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه ويرفع اليه عمل النهار بالليل. يرفع القسط ها؟ يرفع القسط - 00:27:50
يخفضه يرفع القصة ويخفضه. هنا القصة هو العدل هو الميزان وآآ يعني العدل. وآآ القسطاس هو غاية عدن لان جهة اللفظ تدل على جهة المعنى. قسط العدل او الميزان لكن القسطاس هو غاية العظم. قسطاس - 00:28:10
غاية العجب ما في بعده عدد. يرفع ايه؟ يرفع القسط. يرفع القسط ويخفضه. نعم ويرفع اليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار.
باب اثبات رؤية المؤمنين في الاخرة ربهم سبحانه - 00:28:30
وتعالى قال الامام مسلم حدثنا نصر بن علي الجهضمي وابو غسان المسمعي واسحاق واسحاق بن ابراهيم جميعا عن عبدالعزيز بن عبدالصمد واللفظ لابي غسان قال حدثنا ابو عبدالصمد قال حدثنا - 00:28:50
ابو عمران جوني عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما جنتان من فضة. اه. جنتان من فضة انية هما - 00:29:10
نعم. جنتان الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. آآ قد يكون اشارة الى الجنتين اللتين ذكرهم الله تبارك وتعالى في سورة الرحمن. وجنتان آآ مبتدأ وهو آآ نكرة سوغ الابتداء به التفصيل انك اذا ابتدى بها وكان آآ بعدها تفصيل فجعلوا - 00:29:30
نصيب مسوغات للابتدائي بها. آآ جنتان بين عم جنتان من فضة انيتهما فيهما ليتهما مبتدأ وخبر ايضا. والمبتدأ هو الخبر التاني خبر اول. آآ من فضة انيتهما. وما فيهما. وما - 00:30:00
فيهما ورد في بعض الاخبار الصحيحة الصحيح في وصف الجنة آآ في حجارة انها لبنة من ذهب ولبنة من فضة. وهنا يصف اه جنتين بان بانهما من فضة يعني الجنتان كان هاتين الجنتين هما من فضة - 00:30:20
قد يجمع بيننا بين هذا ما ورد هنا وما ورد بان آآ لبن الجنة من حيث هي من حيث هي لبنة وحجارتها لبنة من فضة ولبنة من ذهب آآ على ان الحديث هنا يتكلم عن - 00:30:50
آآ هو داخل هاتين الجنتين وكله من فضة. هذا نوع ما بداخل هاتين الجنتين و الحديث الاخر يتكلم عن بنيان وتأسيس آآ الجنتين او

الجنات او الجنة من حيث هي آآ بانواعه - 00:31:10
اه ومسمياتها كل حيطانها وكل مبانيها كلها هذا هو هذه هي صفته لبنة من ذهب ولم يتب من فضة ولا تنافي بين ما بداخل الجنة وما هو محيط بها من بناء وغيره. قال جنتان من - 00:31:30
فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربه يعني هنا آآ جنتان كأن هناك آآ جنتين افضل من آآ من - 00:31:50
جنتين اخريين وآآ ورد في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان وورد ايضا بعد ذلك بايات آآ وصف القرآن آآ هاتين الجنتين آآ فيهما فاكهة ونخل رمان متكئين الى اخره ثم - 00:32:10
بعد ذلك دخل الذكر آآ ومن دونهما جنتان. هل ومن دونهما جنتان تعني ان غير الجهتين السابقتين هناك جنتان اخريتان آآ او دون بمعنى هي اقل اه مستوى من الجناتين الوليين. يحتمل هذا ويحتمل هذا ومن دون ما يعني اقل - 00:32:30
الماجنتين السابقتين هناك جنتان غيرهما ولان الناس يوم القيامة منازل هي الجنان يعني اه واسعة وكثيرة واه قصور ودرجات ومنازل واه اه مقامات واعظمها جنة عدن وهي منزل للانبياء حتى ان الضحاك يقول عدم معناها معناها المدينة والحاضرة كان - 00:33:00
حاضنة الجنة ومدينة الجنة هي عدم. كان اذا شبهت الجنان آآ بلاد الدنيا بلاد الدنيا فيها صحاري وفيها قرى وفيها ارياف وفيها مدن وفيها عواصم وفيها فكان عاصمة او مدينة - 00:33:40
وحاضرة الجنة هي عدم. ويقول هي منزل الانبياء والصديقين والشهداء والعلماء العاملين والامراء العادلين فالناس اللي يريد الله عز وجل ان يكرمهم ويرفع درجاتهم هذا هو مكانهم وهذه منزلتهم الجنان يعني آآ تختلف والناس فيها بحسب المقامات. فلما قريش قالوا لما خافوا مقام ربهم ثم قال بعد ذلك ومن - 00:34:00
دونهما جنتان من العلم ان يرى ان هذا التقسيم بحسب منازل الناس كما ذكر الله عز وجل في سورة الواقعة ذكر السابقين اه المقربين وذكر بعد ذلك اهل اليمين وكل اه فريق - 00:34:30
او شيء على قدر قربه من ربه وقدر عمله. فالمقربون اه هم اعظم درجة وقد تكون جنانهم اعظم من جنان اصحاب اليمين كما ذكر اخواننا واصحاب الايمان واصحاب الجبين الى اخره. قال وجنتان - 00:34:50
من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء عن وجهه في جنة عدن وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه - 00:35:10
في جنة عدن. اول هذا الحديث يثبت رؤية الباري عز وجل وهو ما عليه مذهب اهل السنة والجماعة يوم القيامة. ورؤية ثابتة ودل على ذلك عدد من ايات القرآن منها قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:35:30
وقوله تعالى عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فمفهوم المخالفة يدل على ان اه المؤمن غير محجوبين عن ربهم تبارك وتعالى. والاحاديث الصحيحة ورد فيها هذا المعنى من هذا الحديث ومنها - 00:35:50
قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القبر ليلة البدر لا آآ تضامون او لا مضامون او لا وتضارون كل الالفاظ بمعانيها صحيحة وهي ثابتة. اه فهذه الالفاظ كلها - 00:36:10
قد تدل على ان الرؤية يوم القيامة رؤية المؤمنين لربهم وهو آآ اعظم ما ينعمون به في في الجنان والنبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر منازل الجنة وآآ قال والزيادة وذكر الاية للذين يحصوا الحسنى وزيادة وآآ خسية هذه - 00:36:30
زيادة في الحسنى هي بتجلي الباري عز وجل على المؤمنين هنا ذكر انه يرفع عنهم الحجاب رداء سماه هنا عبر عنه برداء الكبرياء رداء الجلال رداء العظمة نداء النور الذي كان يحجب اه الباري عز وجل عن خلقه فيرفع في الجنان عندما الله عز وجل - 00:36:50
وينعم عليهم ويكرمهم ويعطيهم الوفادة. رجال الجلالة ولذلك كبرياء يرفع وهنا التعبير بالرداء آآ يعني ليس فيه آآ كما يظن بعض الناس ان تشبيه بمعنى ان تجسيم ولا عدم استعمال الاستعارة والعرب كانت يعني تستعمل لغتها - 00:37:20

هذا الكلام تعرف معناه كانت السيارة عندهم من آآ اوسع وافصح ابواب والبلاغة والايجاز في الكلام. فمثلا اذا عندما تقول رأيت اسدا في كلمة واحدة تختصر سرا صفحة كاملة من الوصف لا تستطيع تعبر بكلمة واحدة عما يمكن ان تعجز ان تعبر عنه في صفحة او في - 00:37:50

الكثير عديدة تقول رأيتها شريتها انسان بطل شجاع يعني لا يهاب الموت ويقاتل في سبيل الله. وقلت بكلمة واحدة عبرت عن فلان اسد يعني هذا آآ يعطي من المعاني في ذهن السامع ومن البلاغة ومن البيان اعظم ما يأتيه لو انت - 00:38:20

اه صبغة تصفه باوصاف اخرى وكيف كان يعمل وكيف كان يقاتل وكيف هذه الكلمات تغريك عن ذاك الكلام كله. وذلك الاستعارة لها باب واسعة في البلاغة وكلام العرب مبني على هذا الامر ورونا آآ استعير - 00:38:40

يعني الجلال وللنور وهي العظمة فبما اه يقربه الى الذهن فكما ان نور والجلال يحجب الباري عن خلقه هو يعني الرداء وهو معنى محسوس ومشاهد وساتر ومانع كل انسان يعقله ويدركه ويفهم منه الستر الكامل الذي - 00:39:00

تستر شيئا بالادام على مصر ان تراه لما يعبر عن آآ النور وعن الجلال واعلم بانه عارداه فهذا التعبير البليغ البين الذي يبين الصورة بان الناس لا يستطيعون ان يرون ربهم لانهم محجوب عنهم بنوره وبجلاله وبعظمته - 00:39:30

وهذا هو معنى التعذيب بالرداء وليس فيه شيء من التجسيم ولا التجسيد ولكن عند من يفهمون هذه اللغة وهي لغة العرب فهذه نوع من استعمال الاستعارة. والاستعارة يعني اه احيان تكون اه صريحة واحيان تكون مكنية - 00:39:50

واحيانا تكون فعلا يعني تنوعها تتنوع لانواع كثيرة واستعمالها كثير في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام العرب هذا من هذا الباب هو باب الاستعارة. قال حدثنا عبيد الله ابن عمر - 00:40:10

عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال حدثني عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني البناني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:30

اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ السؤال السؤال يعني اللي هو سؤال الباري عز وجل تريدون - 00:40:50

هنا شيئا ازيدكم يعني هنا سؤال استنطاق ليس لان الباري عز وجل يعلم الجواب في ذاك الوقت لكن يريد ان اه بما يحبونه. فهذا يسمى سؤال اه استمطار. واه والجواب الم تبيض وجوهنا الم كذا الم كذا قالوا هذا ربما يقع - 00:41:10

او من الناس الذين كانوا في فزع وفي خوف ونجاه الله عز وجل فلما نجاهم استكثروا هذا الفضل من ربهم واقنعهم وقول لم يريد شيئا اكثر من هذا. لكن الذين ماتوا على - 00:41:40

محبة الله قولا يقول لا نريد مزيدا نريد وجهك الكريم. وهذا جواب اهل الجنة يختلف هذا بعض اهل الجنة هكذا يجيبون ولكن بعض الناس لا يجيب بهذا الجواب. هذا الجواب الخائف الذي يعني اه انقذه الله وعفا عنه وتكرم عليه - 00:42:00

رأى ان هذا شيء كثير عليه ولا يستطيع ان يفي اه ما اه من الله به عليه. اه يقول لا يعني لا يذكر انت فعلتهم بلا ما لا نستحق وما هو اكثر مما نطلب وما هو اكثر مما نريد. وبيضت وجوهنا واعطيتنا وفعلت وفعلت. قال هذا - 00:42:20

ويقوله من كان في فزع وفي خوف ونجاه الله عز وجل فقنع بما تحصل عليه ولا يريد مزيدا من ذلك لكن الذين ماتوا على محبة الله اه عندما يسألون هذا السؤال يقول لا نريد المزيد نريد وجهك الكريم. انا - 00:42:40

الم تبيضوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد ابن - 00:43:00

هارون عن حماد ابن سلمة عن حماد ابن سلمة بهذا الاسناد وزاد ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا وزيادة. قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابن - 00:43:20

عن عطاء ابن يزيد عن عطاء ابن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبره ان ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضاعف - 00:43:40

في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله. يعني لا يحصل عليكم ضرر تضام تضامون او تضامون لا يخشى عليكم ضيم ولا يحصو عليكم يعني الناس عندما احيانا تريد ان ترى شيئا في وقت واحد قد تتزاحم وقد - 00:44:00
يؤذي بعضهم بعضا وزي العادة الناس يريدون الاقبال على حتى هذا الشيء شيء مروه بسلعة او شيء كذا مع انها قد تكون كلهم يصل لكن يصل بعد ان يؤذي اه احدهما الاخر لكن في رؤية الباري عز وجل عز وجل عن اهل - 00:44:30
كلهم ان الجنة اهل الجنة كلهم يعني يحرصون وكلهم ويتوجهون الى هذا الامر ولكن لا يحصل لهم شيء من هذا الذي يحصل من لاهل الدنيا عندما يريدنا الرغبة في مشاهدة امر يحبونه. قالوا لا يا رسول الله - 00:44:50
قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه. كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه. فيتبع من كان يعبد الشمس - 00:45:10
الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله تبارك وتعالى العثمان كانوا يعبدون الاصنام يعبدون غير الله عز وجل - 00:45:30
يتبعونهم من الامم الاخرى. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله تبارك وتعالى في سورة غير صورته غير صورته التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيقولون اعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. هذا دليل على ان المؤمن لا يخاف الفتنة - 00:45:50
يعني لا يلتبس عليه العمر. ولذلك عندما يخرج المسيح الدجال يعني لا يحصل على المؤمنين وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن صياد هو اهون من ذلك وافضل عن الدجال عندما الناس اظهروا الفزع - 00:46:20
خوف من لانه ظاهر الروايات وظاهر الا حديث ان اه المؤمن قد يفتنه الدجال فالنبي الى ما اخبرنا كافر وانكم لا تخشون والمؤمن لا يفتن به ولا يتضرر منه وانما - 00:46:40
المنافق ويضر الكاذب ويضر من هو اساس ليس عنده ايمان بدين الله وبشرع الله وبتحكيم دينه وبالرضا به هذا هو الذي يفتنه لان هو نفس نوع دجل الدنيا الذي نشاهده الان في الاعلام ونشاهده يسوقون - 00:47:00
يشاء الباطل والفاجعة والكاذبة وآآ يحرفون بها الدين ويشوهون به الدين ويسبون بها العلماء ويبينها للناس على انها حق وانها بالدين لانهم لا يأتون مواجهة ويقولون اه نريد ان نناصر الكفر - 00:47:20
فاق والمصلون لا نريد شرع الله لا يأتون بهذه الصورة لان لو اتوا بهذه الصورة آآ لا يتبعهم احد ولا يسمع لهم احد لكن قلوبهم في الداخل هي منطوية على كراهية دين الله وعلى شرع الله وعلى عدم الايمان بتحكيم دينه وبقامة الدين في - 00:47:40
ولكن من اجل ان يحصد تلبيس على الناس اه يتكلمون بكلام ظاهره اه الحق وظاهره صافظه العدل وباطنه الضلال. فهؤلاء هم الذين يفتنون. لان قلوبهم آآ لا تقوم على الخير - 00:48:00
لا تكون مع الايمان وان اظهر تنشأتهم ذلك. ولذلك اذا كان المنافق هنا ذاك المنافقين. كل اهل آآ دين يتبع دينهم ما كان يعبد الشمس الطواغيت الطواغيت. تبقى في هذه الامة المؤمنون والكافرون والمنافقون. ها يخرج الله تبارك - 00:48:20
وتعالى عليم فالمؤمن يعني لا يلتبس عليه الامر ويقول لا نحن نبقى في مكان الله حتى نرى ربنا يعطيهم يعطيهم الله عز وجل الهام يميزون اه الههم من اله غيرهم. فلا يتزحزحون. فهذا دليل على ان المؤمن اه يعني من ثبته الله - 00:48:40
عز وجل وقلبه مطمئن بالايمان لان هو في مأمن من التلبيس والتدليس والتزوير عليه ولانه ليس هناك كذاب واحد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هناك اه اربعون كذابا دجلون دجلون كثيرون وكل ما نسمعه ونراه لانه هو نوع من الدجل واه - 00:49:00
الناس ينبغي ان يعدوا هذا النوع من الاختبار والابتلاء فلابد ان يثبتوا لا ينطلي عليهم الامر وآآ بتزويق الكلام ولتلبيس الكلام والا هم لا يريدون ان يطعنوا في الدين وانما يريدون شيء اخر لكن بداية الامر تجد اه - 00:49:20
كل كلامهم يصب في الطعن في الدين واماتة الدين. فما الفائدة؟ هذا هو الذي اه يعرض نفسه للفتن ينبغي للناس ان يحتاطوا من سماع الكلام الذي آآ هو تحريف للكلمة عن مواضعه بحيث آآ يبقى الانسان ثابت على - 00:49:40
مبادئه الصحيحة وعلى ايمانه بالله عز وجل وبتحكيم دينه وشره واقامة الحق في الارض. ولا آآ يعني يضلل بالتلبيسات وبالتزويقات

الكلام المشبوه الذي ظاهره الحق وباطنه الباطل هذا هو محك - 00:50:00
فتنة ومحك الاختبار. فمن ثبته الله عز وجل على اليقين والتزم بالايمان والتزم بالدين والتزم بالحق لا يخشى بعد ذلك الفتنة اينما تحصل فتنة ينجى منها بفضل الله وبرحمته. الشيخ ما المقصود بقوله في في صوره في صورة غير - 00:50:20
غير صورته التي يعرفون. يعني هم الله عز وجل يقدح في قلوبهم وفي عقولهم ويلهمهم بان الله عز وجل اه له منزلة وله نور يعرفونه به لا يلتبس عنهم بغيرهم. لا يلتمس - 00:50:40
تلتمس ذاته عليهم. هذه ميزة يميز الله عز وجل بها المؤمنين في ذاك الوقت. لثباته مع الامام. فلا يذهبون كل من يدعي انه اله فمن اهل الشمس يذهب مع اهل الشمس ومع اهل الكواكب ومع اهل الكواكب. لكن المؤمنون - 00:51:00
لا يلتبس عليهم نعرف الله عز وجل يقذف في قلوبهم الهام يعرفون به ربهم. فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه. فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرف - 00:51:20
بون لا يعرفونه كأن بيقذف قلوب الصور التي يعرفونها بانه هذا هو ربهم. فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه. ويضرب الصراط بين ظهري بين ظهري - 00:51:40
جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز. ولا يتكلم يومئذ الا الرسل او الرسل يومئذ اللهم سلم سلم هذا هذا موقف صعب وموقف عسير وهذا يعني الناس تعرف اقدارها حتى الانبياء في ذلك الوقت اه لا حيلة لهم اه الا اه - 00:52:00
الضرر الى الله عز وجل اللهم سلم سلم. قارن هذا مع من يغرق الان في بعض الناس وآآ يعي المريدين ويعد بعض الناس الذين يتبعونه بانه اه سيكون معهم عند الصراط وسيكونوا ويقفوا معهم عند - 00:52:30
ان نزعوا عند الموت هذه مواقف ما في حد يصير نعمل فيها شيء ابدا على الاطلاق. حتى الرسل لا حيلة لهم الا التجاء الى الله عز وجل. فمن يعدك بان ربما يعينك يعينك في هذا الموقف فهو يكذب عليك ويضللك - 00:52:50
قال الانسان يتمسك بربه عز وجل وحده ويلتج به وحده ولا يتعلق بغيره. لان بعض الناس يدخل في عقول الشباب نتيجة جهل وعدم العلم وعدم المعرفة. الشيخ اذا كان ما وقفش معاه التلميذ في - 00:53:10
وقت نزع الروح او في وقت الصراط ليس بشيء كلام فارغ كلام لا معناه ولا قيمة له في العلم ولا يساوي شيء. لان امامنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الواضح البين الناس عندما يضرب الصراط ما في حد هو عنده امن على نفسه بل كل يتضرع الى الله عز - 00:53:30
وجل ويقول اللهم سلم سلم يا من يرى الناس يتكدسون في نار جهنم. فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ. اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب - 00:53:50
خمس شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال الشوكة المشوكة الموجودة الان ولكن شتات بين شوك وشوق يعني تجد الشوكة من جميع جهاتها كلها ناشبة اه يا - 00:54:10
الدبابة بحيث كل ما تقلبها على جهة وتمسكها من جهة لن تستطيع. فليس هناك فيها يا نعيمة وجهها ان كنت اتفادى منها الاذى كل ما قلبتها تذهب الى مكان آآ مزروع في هذا السوق نصيعة - 00:54:30
ان تتعامل معها على الاطلاق الا بشيء مانع في يدك وفي رجلك. اما ان تقول اريد ان نلتقط آآ اضعه في مكان اخر اياه يؤذيه. فهذا الشوك اللي اه شبه به النبي صلى الله عليه وسلم الشوك اللي هو الكلاليب الموجودة في - 00:54:50
على الصراط وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فان مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله. تخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن - 00:55:10
منه بقي بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى. حتى فمنهم المؤمن نؤمن بقي بعمله. نعم. بقي بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى. بقي بعمله بقي هكذا مضموضة ياك؟ نعم. ها؟ نعم. ايه موبق ممكن قال لي؟ مم - 00:55:30
الموظف لان هو الناس اما اما ناجي واما مكدوس موبق بعمله. ذكر الحق ذكر انه حقق كما ذكر القاضي انه روي على ثلاثة اوجه. هم.

المؤمن بقي والثاني الموثق والثالث الموبق - 00:56:00
الذي هو حفظ الوقوع في العذاب. الموثق. الموثق يعني مرهون قد اه يطلق سراحه وقد لا يطلق سراحه. والثالث الموبق. الموبق الذي وقع يعني حصل فيه قال القاضي هذا اصحها. مم. لعلها خير. نعم. وكذا قال صاحب المطالب. مم. ومنهم المجازى - 00:56:20
حتى ينجى يأخذ جزاءه ثم بعد ذلك بعد ان ينقى ما يخرج من النار. لا نقف بعدا نعم باقي نعم نسخة منهم المؤمن يقضي بعمله المؤمن يقضي ايه؟ يقيه عمله يعني هو كل معنى هو واحد يعني بقي او يقي او كذا - 00:56:50
يعني من هو وناجي ومن هو مرهون وموثوق ومنهم هو مكدوس في النار. بعض الاسئلة يا شيخ في النقل الحديث. لا في نقل حديث النسخ لا قيمة لاختلاف النساء لابد ان تكون هناك رواية اذا تكون هناك رواية لكلام النساخ لا قيمة له. اختلاف النساخ لابد ان يكون مبني على رواية ثابتة - 00:57:20
ولذلك تجد متى القاضي يعني لا يشق له غبار. وآآ كتاب يعني كتاب عظيم قيم وصحيح صحيح مسلم. فدايما عندما تذكر الخلافات اي اه رواية لها اصل يقول لك هذه سمعناها. والرواية اللي يبقى هي مجرد اه كتبت او نقلها احد يقول - 00:57:50
تتبعنا فما وجدنا لها اصلا. خلاص ما دام. السؤال يقول فضيلة الشيخ هل ما ذكرتموه من تفسير للرداء يعز الرداء. نعم. يعد من التأويل ام ان التأويل ينقسم الى مذموم ومحمود - 00:58:20
لا هو الله عز وجل لا يرى ولكن آآ الذي يحجبه مصر بانه ردا في هذا الحديث وآآ قد يعني اذا حمل على ظاهره بمعنى انه لي سواك ما هو في اذهان الناس من آآ - 00:58:40
ولذلك هو الغرض ان كما ان الرداء يستر ما وراءه سترا كاملا لا يرام ما وراءه وكذلك اه ما سمي ما سمي رداء اه في جانب الباري عز وجل فاذا هو اريد ان يحمل - 00:59:10
على ظاهره ودون تكييف ودون كذا. فلا حرج في هذا ولو قيل ان يراد والنور وجاء الله تعالى وعظمته وهو ما فسره به معظم من فسر هذا الحديث. كلهم ذكروا ان - 00:59:30
هنا هو رجال الله عز وجل ونوره وعظمته فاذا في السماء بذلك فيكون من باب استعمال الاستعارة كما ذكرت. يقول كيف نفى المعتزلة رؤية الله في الاخرة مع وجود هذه الادلة السمعية الصحيحة الصريحة. الك كلهم عندها - 00:59:50
عندهم فيها تأويل تأويل هناك تأويل قريب ومقبول ويمكن هو معتبر لا يجوز الانكار فيه وهناك تأويل يبقى باطل لانه مبني على مبادئ. لان مذاهب الكلامية تأسست على مبادئ معتقدات - 01:00:10
هذه مبادئ معترضة ان تتخلى عنها. كل ما يرد من النصوص الشرعية لابد ان تطوعه بمقتضى مبادئها والا بعدك. وهذا هو ضر فرق يعني كثيرا من الاشياء اللي نقول بها يقول بها المعتزلة اساسا هم لا يقولون بها - 01:00:40
لكن اضطرهم الى التمسك بها انه لو خالفوها يهدمون مبادئهم. فهذا هو الذي لا نمل الانتماء دائما الى الفكرة والى الفرقة والى حتى الحزب الان في العصر الحاضر اه احيانا يبقى انسان اه يجازف ويترك اشياء هو من حيث الدليل مقتنع انها بينها - 01:01:00
لا ضعيف او لا يقاوم دليل المخالف. لكن يصر عليها ويتمسك بها من اجل ان تسلم المبادئ اللي هو اسسها سواء كان في حزبه او في آآ كانت فرقة من الفرق الكلامية المذهبية - 01:01:30
حتى التعصب من مذاهب الفقيه ايضا يؤدي الى هذا. لانه انسان نظر لانه لا يريد ان يخالف مذهبه المبادئ التي قام عليها. يلوي اعناق النصوص ويعيدها تأويلات بعيدة. هذا مخالف للحق. الانسان ينبغي عندما يتبنى له الحق ان يتبعه - 01:01:50
يعني يحرص على سلامة المبادئ ويضيع النصوص ويلوي اعناقها. فهذا ايضا من بهذا القبيل اللي هو ايه؟ اللي هو يعني مع وجود هذه الادلة الادلة كلهم كلهم لما لما انت آآ - 01:02:10
تقرأ مثلا لن تراني وان لن في التأبين. التأبيد معناها في الدنيا من اين لك ان تقول الدنيا والاخرة؟ تتحكم على الله عز وجل في الاخرة. فيعني هذه هذا نوع من الاستدلال يستدلون به - 01:02:30
الغرض ان كل من يريد ان ينصب مذهبه لا يعني لا يقول القس لا يقول العدل لا يقول ما له وما عليه بل ينصر رأيه وينصر مذهبه

ويؤول كل شيء يمكن التأويل ما في شيء انت ما تستعين بتأويله اذا كان - 01:02:50
ولذلك يقول التأويل اللي ما ليس له حظ من النظر لا قيمة له يسمى خلاف ولا يسمى بل يدخل في تحريف الكلمة عن مواضيع فكيف يعني هلك اليهود وكيف هلك النصارى وكيف افسدوا كتبهم بتحريفها وتأويلها على غيره - 01:03:10
ثم غيروا نصوصها بعد ذلك. فالتهويل لابد ان تكون له قواعد ثابتة. متفق عليها علمية يلتزم بها الاطراف الخروج عنها بعد ذلك يبدأ نوع من المكابرة لا قيمة له. تفصيلهم - 01:03:30
هذا ايضا سبب من الاسباب صحيح من لا حديث الا حال لا يأخذون بها مسألة حتى مسألة الرجم ومسألة كلام كل هذه لا يقولها بهذه المسائل لانها اه ناحية الاحد ليست كلها عنده ما يؤخذ بها ويعمل بها. شيخ الله يحفظك هل هل الاستدلال يسبق يسبقنا - 01:03:50
اعتقادا من اعتقاد فهو الاستدلال اولا لان الدليل هو اللي تبني عليه العقيدة وتبني عليه اه الاصل يعني العقيدة تاخذها انت تاخذها من النصوص. فاذا كان الانسان يكون عقيدة بمعزل عن - 01:04:20
وقد يصطدم بعد ذلك بالنصوص. عقيدة السلف ولا اه اي عقيدة من الفرق وكذا الاصل انها تؤخذ من النصوص. وتقعد هالقواعد زي ما يؤخذ الفقه من النصوص. قواعد فقهية والا فقه الامام مالك - 01:04:40
والفقه آآ غير من الائمة من خلال النصوص اللي يعتمد عليها اصول المذهب الكتاب والسنة والاجماع الى اخره وبعضهم يضيف اه مصادر اخرى من خلال هذه المصادر كلها يكون موافقها - 01:05:00
وذلك تجد في فقهه ما يتمشى مع نصوصه ويخالف المذهب الاخر المذهب الاخر ربما لا يأخذ بقوله الصحابي تجد هذا في فقه هذا ان الامام آآ ما يوافق قول الصحابي لانه من اصوله الاخذ بقول صاحب المثل غيره فاذا - 01:05:20
دايما النصوص والاصول هي اللي اه تكون اولا. قل فضيلة الشيخ هل من النفاق لما نراه اليوم من مواقف لبعض العلماء من تأييدهم للباطل اما صراحة او بفتاوى ضمنية او بالسكوت - 01:05:40
هذا من اعظم آآ البلاء على صاحبه وعلى الامة بان العلماء هم القدوة وهم الذين يعني آآ هم الملح كما آآ يسمونهم فاذا كان الملح فسد من يصلح الملح اه العلماء يعني على مذهب ائمة السلف والمصلحين - 01:06:00
والعلماء العاملين كانوا دايما هم في مقدمة الصفوف سواء في الجهاد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في صارعت الباطل في آآ نصح السلاطين والائمة هذا هذه هي منزلتهم وهذا هو الذي - 01:06:30
اتمنا الله تبارك وتعالى عليه وحذرهم من خلافه من مهادنة الباطل والتزلف والنفاق ان يشتروا ايمان الله وكتاب الله ثمنا قليلا. ان الذين يشترون الذين يكتمون ان الذين يكتبون ما انزل الله من كتاب ويشترون به ثمنا قليلا. لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين - 01:06:50
ضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصدرهم على النار. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله الله يلعنهم اللاعون الا في العلماء هذه الايات كلها شديدة هذه ما اصبرهم عن النار. ما يكون في بطونهم الا النار وليس - 01:07:20
ياكل شي اعطاه سلطان لكن السلطان اعطاه حضوة واعطاه جاه واعطاه سمح له بالجلوس معه الضحك اليه وبمجاملته اه قضاء حوائجه اغداق الوجهات عليه وكذا هذا ثمن. فماذا يعني باع به هذا العالم باع به دينه باع به اخرة - 01:07:40
ما ترك لنفسه شيء يعني ثمن قليل وثمن بخس آآ عرض نار الدنيا ينتهي ويزولها يذبح طال لا قيمة لها ثم بعد ذلك تعقبه الغصص والندم الشديد يعني الذي توعد الله به من سلك هذا المسلك - 01:08:10
وآآ لابد من البيان ولابد من آآ البعد عن كتمي الحق واحيانا ليس فقط ان الانسان يعني آآ يسأل فيجيب احيانا ينبغي عليه ان يبين دون ان يسأل. لان اذا لم يبين في موقف البيان يبقى هو كاتب للعلم - 01:08:30
يكون ما زعم البينة والهدى من بعد ما بيناه للناس الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. حتى من هذا امر الله عز وجل يقول لا ليتابوا والا ليتابوا واصلحوا وبينوا. فاذا البيان لابد منه - 01:08:50

مجاملة في هذه المسائل يعني اثمها ووزرها وعظمها وكيف يوصف صاحبها هذا بحسب الاثار مترتبة عليها من الضرر على الامة وعلى الخلق وتضييع الامانة. وكل ما يعظم الضرر ويهلك والنسل وتسفك الدماء ويضيع الحق ويضيع دين الله عز وجل في الارض ولا يقام بسبب مهاجرة الباطل وكتمان الحق او - 01:09:10

او ابعد من ذلك ان تجد فتاوى مجرد هي يمشوا بها الامور ويدعي ولا مع الحاكم والسلطة احيانا يحتاج الى دعم فتوى عند فتوى هي تنقد تدافع عنها كل بلاغ كل الغم اللي هو يعيشها بفتوى عالم. اه لانها تثق فيه ويقول ما دام هذا العالم فتى افتى هذه الفتوى اذا اه هذا السلطان او هذا الحاكم - 01:09:40

المستبد هو على حق. فالناس عليه ان اتمه الله عز وجل واعطاه علما عليه ان يتحمل هذا امر واليك من يوفقه الله لذلك مشيئة عند الله عظيمة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث صحيح - 01:10:10

سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امير فامر ونهاه فقتله. يعني اعلى درجات الشهادة الانسان يثبت الحق ويبينه للناس من مع الاخلاص لله عز وجل ويؤتي عليها كلمة الله ويجد الله في الارض. هذا هو الذي ينبغي ثم - 01:10:30

غير هذا كيف يوصل بانه اوصي بانه منافق وغير منافق؟ لا يجوز لان الايات الشديدة هي امامه تواجهه اه تبين له مصيره والنفاق كلمة النفاق اه تختلف مع مفهومها عن النفاق العقيدة ونفاق العمل فنفاق العمل الان - 01:10:50

شاة سواء كان بين اهل العلم ولا بين طلبة العلم ولا بين التجار ولا بين اه كل الناس اه ربما يقع منهم هذا العقيدة امر اخر وهو الزندقة وابطال اظهار اه الاسلام ولذلك امر اخر ان صاحبه لا يكون من اهل الايمان - 01:11:10

صحف السر قد يستدلني ما يستدل به من النصح في السر من العالم لولي الامر. هذا اذا نفع لا قصد اولى هكذا ينبغي النصيحة ليس لولي الامر فقط النصيحة لكل مسلم ينبغي ان تكون اولا بدون تشهير لان انفع - 01:11:30

والناصح الناصح هذا مثل يعني انسان عنده سلعة يريد ان يسوقها. سلعة من سلع الدنيا. لابد ان يبحث عن احسن الطرق لعرض هذه السلع بحيث يتقبلها الطرف الاخر. هذا امر طبيعي. امر منطقي. وهذا هو اسلوبه - 01:11:50

اه سلفي الصلاة وهو طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان الله رفيق يحب وفق ما دخل الرفق شيئا الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. وسائل كلها ان هي توصل الخير للناس - 01:12:10

ينبغي للداية والمصلح والناصح ان يسلكها. لكن اذا عجز نصح السر لم يغني لان سيدنا نوح ماذا طيب دعوت قومي ليل ونهارا لم يزدهم دعائي بفرارا ذكر انه اصر عددهم واصل لهم مرارا وكل الوسائل كلها استعملها معهم. يبدأ بنصح السر لان هو الذي ربما يفيد - 01:12:30

وينفع هذا ينبغي ان يفعل لكن اذا كان نصح ولي الامر مرة واثنين وثلاثة وكتب اليه وبين له خطورة ما هو فيه والامر يعني لا يحتمل البقاء والاستبراء هذا الامر وامر شنيع واراهم كذا. ثم بعد ذلك هو يعرض عن هذا ويرى انه لا يؤثر فيه. فلا بد من مجاهرته - 01:13:00

لانه قد يكون الضغط مع ذلك هو الذي يؤثر عليه. ان نصح الحاكم ونصح الامير والسلطان لا يكون لسنة هذا كلام غير صحيح. صحيح وينبغي ان يكون بداية بالسر. لكن ينبغي يعني عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشوليه حمزة ورجل قام - 01:13:20

الى امير فامره ونهاه. يعني هذا هذا قامه وقتله. هل هذا سر هذا؟ هذا يقوله امام الناس ويقتله هذا هو الظاهر من سياق الكلام. فالمسألة يعني ليست على اطلاقها كما يعني يقولها بعض الناس ان لا تنصح من - 01:13:40

صم من يرتجى لهذا قد لا ينصح على الاطلاق. واحيانا نصح السر هو آآ صاحبه اذا كان لا يخلص فيه العمل لله عز وجل هو من باب من يتوصل به الى الدنيا احيانا يأتي بعض الناس ويتظاهر بان ينصح واحد جبار ولا واحد ظالم والله - 01:14:00

ويمازحه ويتودد اليه يعني يرتب له في القول ويتودد اليه من الامر نهي يعني يسوق له مساق المتذلل ها الذي يشعره الظالم بان هذا محتاج اليه وانه فقط يريد ان يتقرب اليه بهذه النصيحة. ما فائدته هذه؟ ولذلك ورد في آآ ما كان يصنعه بني اسرائيل بين -

01:14:20
الذين كفروا من بني اسرائيل عليه سيد داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوه وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه مثل ما كانوا يفعلون كما ورد في السنن انهم كانوا يأمرونهم. القرآن قال كان لا يتناهون. معنى كانوا ينهونهم - 01:14:50
لكن نهيهم سماه القرآن انه لا يسمى نهيا ليس نهى مع انهم كانوا ينهون سماه القرآن انهم سماه انهم لا لانهم كانوا يجالسونهم ويضاحكونهم ويؤكدونهم ويشاربونهم وفي اثناء الكلام يريدون ان ينصحوهم. ما فائدة هذا - 01:15:10
الولد ينصح الحاكم اللي هو مرتكب يعني شيء من الموبقات او من الظلم للرعية لابد ان دماغه ويغلظ القول لا ويحذره من عذاب النار ومن رقدته في القبر ويقسو عليه ويشتد عليه. حتى يهتز - 01:15:30
اما اذا كان هو يعني على المائدة ويضحك ويتكلم وموعد كذا وكذا واعطني كذا فلان هذه هذا ليس امر بالمعروف هذا نفاق. سؤالان يقول اه ما حكم مضغ العلكة واللبان في المسجد في في خارج - 01:15:50
الصلاة. والمسجد الاكل الخفيف المسجد غير منهي عنه. لكن اذا كان المظهر يعني غير لائق بمعنى فيه تشبه التسكر ما هوش لا يليق بالمسجد. لكن من حيث الاكل ولا المضغ. الشيء القليل الاكل الشيء القليل غير منهي عنه. اذا كان الانسان يعني - 01:16:10
يفعلوا شيء لانه علاج لها ولانه يريد ان يفعل به شيء ليس من باب آآ هكذا التهتك او التشبه بغير اصحاب المروءة لا حرج فيه. اما اذا كان في تشبه بوصف من الاوصاف فهو يكون منيعا. يقول يا شيخ ما حكم من يحفر خزان - 01:16:30
السوداء بالطريق العام اه علما بانه تحصل على ترخيص من البلدية لحفر الخزان وفق المواصفات. وتجور ويتكلم تجوع ليس بها مجاري رئيسية. واذا كان لا ضروري تستعملوها في الطريق العام بحال الذي لا يضر بالطريق. يتساءلون فيها - 01:16:50
يعني الانسان لو اراد ان يظهر شرفة على الطريق العام او يعمل قوان او يعمل سقف او كذا وهو لا يؤثر بهذا بمعنى طريق غير سالك مسدود. ولا يؤثر عالناس ولا على سيارات عالية ولا على ضيق الطريق. فيتساءلون فيه اذا حرج فيه - 01:17:10
لانه من الاتفاق بالناس ناس كل واحد عنده يعني مرح وعنده حديقة وعنده مكان يعمل فيه ويتوسع فيه الناس يعني تختلف احوالها. فاذا كان العمل لا يؤثر ولا يضيق الطريق ولا يضر باهلها - 01:17:30
الامر فيه واسع. اما كان يضر بالناس ويشتكون منه فهو حرام لا يجوز. السؤال الاخير يا شيخ المذهب الظاهري يعتد به عند ذكر الخلاف. ايوة هل مذهب الظاهرية؟ مم. يعتد به عند ذكر الخلاف؟ ام يذكر قولهم على سبيل الحكاية فقط؟ لا هو يعني - 01:17:50
كلام الظاهرية عندهم كلام الحق وعندهم كلام فيه اغراق لا ينبغي ان يقبل ما ينبغيش ان يقال نذروا الضحية كله يوصى بهذا الوسط عندهم اشياء يتمسكون فيها بالنصوص واستردادهم فيها صحيح. لكن ان كانوا للقياس طبعا كلام لا معنى له وكلام - 01:18:10
ضعيف جدا يبطله الادلة الصحيحة كلها من النصوص في السنة وفي القرآن كلها تبطل هذا التوجه وان وترتب عنها في مقياس وقوعهم في كثير من الغلو والاغراق في الظاهر الذي ايضا - 01:18:30
اوصلهم اليه هو تمسكهم باصل المذهب. وان لو تبع ابن حزم الدليل في كل شيء لا اوصله الى اعتبار القياس ونتخلص من المآخي الذي فرض عليه. جزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله اولا واخرا - 01:18:50
01:19:10 -